القراءات القرانية في سورتي (المؤمنون والنور)و أثرها في الظواهر اللغوية

اعداد

الدكتور موسى جعفر الحركاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله وحده لا شريك له، ما شاء الله كان. وإنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون، والصلاة والسلام على سيد البشرية وأكملها فصاحة وبلاغة وبياناً أرسله ربه بالنور والكتاب المبين، هدى للمتقين، ورحمة للعالمين، فاللهم اجزِعنا نبينا خير ما جزيت نبياً عن قومه صلى الله عليه واله الميامين الذين جابوا الارضين ليقولوا كلمة الدين التي ظلت مناراً للسالكين.

وبعد فقد أرسى الخليل بن احمد والغيورون من علماء العربية رحمهم الله دعائم الدرس اللغوي في أصواته وصرفه، ونحوه ودلالته ومعجمه لتيسير تعليم هذه اللغة الشريفة وتعلمها حرصاً منهم على ان تبقى على السنة الناطقين بها سليمة خالية من اللحن، وليحذو من ليس بعربي حذو العرب في لغتهم كما ينطقون ويعبر كما يعبرون.

ولكن القواعد التي وضعها الرعيل الأوّل من العلماء، والمنهج الذي ساروا عليه صار -فيما بعد- حرفة احترفها من كان يريد لهذه اللغة ما أراده لها النفر الصالح من العلماء، ومن لم يكن كذلك، فدخلت فيها زيادات فيها الغث والسمين.

واستمرت المحاولات لتجديد القواعد القديمة تتابع إلى الأربعينات من القرن المنصرم، تقع في إطار واحد تقريباً، هو إطار العامل، تأييداً له، أو ثورة عليه.

وكان من هذه المحاولات أراء معدودة في ظواهر لغوية محدودة، كما جاء عن تلميذ سيبويه قطرب(محمد بن المستنير(ت بعد ٢١٠ هـ))، وأخذ قسم أخر منها صبغة المنهج المتكامل في النقد ولم يمهله قدره ليضع منهجه في البناء متكاملاً كما كان في النقد، ويمثل هذا بوضوح ابن مضاء القرطبي (أبو العباس احمد بن عبد الرحمن، احد علماء المذهب الظاهري في القرن السادس الهجري). وقسم أخر من العلماء صرف همّه لمحاربة الحركة الإعرابية فوجهوا جهودهم إلى مناصرة العامية لتعلو على الفصحى، يدثرون دعوتهم تارة بالرغبة في التيسير النحوي، وأخرى بالتيسير في الإملاء والخط، وثالثة بالإيهام بدفع الأمة (المتخلفة) إلى مدارج الأخذ بالحضارة وأسبابها بالتخلي عن كتابة العربية والانصراف إلى الحروف اللاتينية.

وما أن صدر كتاب ابن مضاء القرطبي (الرّد على النحاة) في طبعته الأولى بتحقيق الدكتور شوقي ضيف صدرت بعده كتب اعتمد أصحابها على ما جاء في هذا الكتاب إلى أن انصرفوا عنه إلى الأخذ بالمناهج اللغوية الحديثة التي قامت في أوربا وأمريكا وبلغت شأوا" بعيداً.

كان من ابرز المحاولات التي قامت لتيسير العربية محاولة إبراهيم مصطفى في كتابه(إحياء النحو)والمحاولات الأخرى أمثال النحو الجديد لعبد المتعال الصعيدي، ومناهج تجديد لامين الخولي فضلاً عن محاولة محمد عرفة وإبراهيم أنيس في كتابة (من أسرار العربية) ومحاولة الدكتور تمام حسان في كتابه : (اللغة العربية مبناها ومعناها)، وبذلك كله نستطيع القول : إنّ الدراسات اللغوية والصرفية والنحوية لم تكن لو لم يكن القرآن بين ظهراني علماء العربية على الرغم من أن القرآن انتقل ألينا بالتواتر ،ومن الإشارة إلى كثير من أنواعه في رسم المصحف المدون قبل ظهور النحاة دليل على أصالة العربية وقراءتها وعلى أهميتها من حيث الحاجة إليها في فهم معاني القرآن ،وتصور إعجازه ،وإتقان قراءته، وحسن أدائه، وبذلك صارت العربية الفصحى المعربة مقترنةً بالقرآن وصار الحِفاظ عليها نوع من الحفاظ عليه،وتواتر القراءات لم يكن غريباً على دارسي اللغة بكل أنواع القراءات ،وعلى الرغم من أن كتابة القرآن في حياة الرسول كما يذكر الدكتور شوقي ضيف في مقدمة كتاب السبعة لابن مجاهد بيد أن القراءات ظلت قائمة ولا شك فيها ولا جدال،وقد اجمع النحاة على صحة الاحتجاج بقراءاته المختلفة ،متواترها وآحادها و شاذّها.وحق ما اجمعوا عليه، لأنَّ القراءات على اختلاف أنواعها إنَّما تستند إلى المشافهة بالرواية وعلى رسوم آيات المصاحف العثمانية. فهي وإن انفردت، أو شذت ،أقوى بكثير من سائر المرويات من الكلم التي ليست بقرآن.

وقد عهدناهم يستشهدون بالروايات المختلفة في البيت الواحد فكيف لا يحتجون بالقراءات المختلفة في الآية الواحدة.

وعلينا هنا أن ننبه إلى أنَّ أئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة ،والأقيس في العربية،بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ،والرواية إذا ثبتت عنهم لا يردّها قياس عربية ولا نشوء لغة ، لأنَّ القراءة سُنّة متبعة

يلزم قبولها والمصير إليها والإسناد الصحيح هو الأصل الأعظم والركن الأقوم عندهم ولا تجوز القراءة بالقياس المطلق قطعا". وكل قراءة لم تستند إلى رواية فهي مردودة وإن وافقت مقاييس النحاة.

وهذا التشدّد في التقيد يدعوا صرفَ جُلّ عناية النحاة إلى الاستعانة بتلك القراءات التي تتمثل فيها أفصح لغات العرب واسماها. ولكن هل فعلوا ذلك، وأعطوا تلك القراءات حظها من الرعاية؟

نحيل الجواب على هذا السؤال إلى الأمثلة الآتية:

قال البصريون :لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلاّ في ضرورة الشعر فعورضوا بالقراءة المتواترة((وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولٰدهم شركاؤهم)) (الأنعام ١٣٧/٦)بنصب (أولادهم)،فلم يكن من متشدّدي البصريين المتعصبين لهم إلا إقامة التنكير على هذه القراءة والاجتراء على تلحين عَلَم من أعلام القراء السبعة تلقى قراءته عن كبار التابعين وبعض كبار الصحابة منهم الخليفة الثالث(رض) وأبو الدرداء(ت٣٢ هـ) وهو من صميم العرب الذين يحتجّ بكلامهم ،ولقد تلقى قراءته هذه عن الإثبات،وتلقاها عنه المئات بعد المئات،وذلك هو (عبد الله بن عامر(ت ١١٨ هـ) قاضي دمشق وشيخ مشايخ قرائها،وإمام جامعها على عهد عمر بن عبد العزيز.

وكان أشد علماء العربية إنكاراً عليه في هذه القراءة (جار الله الزمخشري(ت ٥٣٨ هـ))،وكان عليه أن يستنكر المنع، لأنَّ القرآن متبوع لا تابع،ولكن ما الحيلة وقد أرادوا العكس، وجاء في قراءة بعضهم : ((فلا تحسبَنَّ الله مخلفَ وعدِهِ رُسله))(إبراهيم:٤٧/١٤)

بنصب (وعده)وجرّ (رسله) وفيه الفصل بين المتضايفين بالمفعول به أيضاً، ولكن البصريين لم يعرجوا على هذه القراءة ولا على تلك، ومضوا في رأيهم سادرين.

وقالوا: لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار،إلا في ضرورة قبيحة،ولم يأبهوا للقراءة المتواترة: ((واتقوا الله الذي تَسَاءَلونَ بهِ والأرحامَ))(النساء:١/٤). بكسر الميم في كلمة الأرحام عطفاً على الضمير المجرور

بالباء ،وهي قراءة حبر الأمة(ابن عباس(ت٦٨ ه))و (الحسن البصري(ت١١٠ ه)و (حمزة بن حبيب الزيات(ت ١٥٨ ه).

ومن الأمثلة قول ابن مالك في شرح كافيته: إن (بل)لا تقع في التنزيل إلاّ للانتقال من غرض إلى آخر،وفاته أنها جاءت فيه لإبطال ما قبلها واثبات ما بعدها في قوله تعالى : ((وقالوا أتَّخَذَ الرحمٰن ولداً سبحٰنه بل عباد مكرمون))(البقرة:١١٦/٢)((أم يقولون بِهِ جِنة بل جاءهُم بالحَقّ ِ))(المؤمنون:٧٠/٢٣).

وقالوا : إنّ الجملة الاسمية إذا وقعت جواباً للشرط وجب ربطها بالفاء وقد تنوب عنها إذا الفجائية ،ولما أورد عليهم قوله تعالى : ((والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون،وإذا ما غضبوا هم يغفرون)) فزعوا إلى التأويل وقالوا إن (إذا) في الآيتين ليست بشرطية ،*وإنَّما* هي ظرف لخبر المبتدأ بعدها ،وإذا سألتهم الدليل قالوا: لو كانت شرطية هنا لوجب اقتران جوابها بالفاء ، وهل هذا إلاّ مصادرة ذميمة.

وقال المازني و الأخفش والمبرد وابن السرّاج والفارسي: لا يجوز صوغ اسم التفضيل من (افعَلَ) الرباعي إلا شذوذاً (١)ولم يلتفتوا إلى قوله : ((ذلكم اقسَط عند الله وأقوم للشهٰدة))(البقرة:٢٨٢/٢) فصيغتا اسم التفضيل مصاغتان من اقسط وأقام ولا يجوز أن يقال إنَّه من قسط الثلاثي، لأنَّ معناه جار ولم يعدل وهو عكس المراد في الآية الكريمة.

والأمثلة في ذلك أكثر من أن يتسع البحث لها ،ومن هنا نشأ التأويل، يقلبون وجوهه وألوانه كالذي فعلوه في قوله تعالى : ((إن هذان لساحران))(طه:٦٣/٢٠) وقوله : ((والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة))(النساء:١٦٢/٤) وقوله : ((إن الذين امنوا والذين هادوا والصٰبئون))(المائدة:٦٩/٥).

وقد بلغت الجرأة ببعض الذين في قلوبهم مرض أن زعموا أن هذه القراءات خطأ تولد من خطأ كتّاب المصاحف العثمانية في الرسم، وهذا بهتان عظيم، ساعدهم عليه جهلهم ،لأنَّنا قلنا إنَّ العمدة في ذلك الأخذ بالمشافهة والتلقين بالمدارسة ولا يعتمد على الرسم وإنْ وافق مقاييس العربية.

فإذا فرضنا –جدلاً- إن كتّاب المصاحف اخطئوا في الرسم فهل يعقل أنْ يسري الخطأ إلى حفاظ الصحابة الذين شهدوا الوحي،واخذوا القرآن حرفاً حرفاً عن الرسول

الكريم ، فضلاً عن كونهم أمراء البيان والفصاحة والقول وكلامهم حجة قاطعة في العربية ،زد على ذلك أنَّ العربية بل البشرية لم ترَ كتاباً أحيط بالعناية مثل القرآن الكريم ،فكيف يراد منه بعد هذا أن يدين لضوابط وضعية تمخضت بها استقراءات ناقصة.

يُحكى أنَّ أحدَ الفلاسفة المتفلسفة جاء إلى ابن الإعرابي يسأله عن قوله ((فأذاقها الله لباس الجوع والخوف))(النحل:١١٢/١٦) قال : ((أتقول العرب:ذقت اللباس؟ فأجابه بالإيجاب ،ثم قال له :هبك تتهم محمداً لم يكن نبياً، أتتهمه بأن لم يكن عربياً؟؟؟؟!!!!)).

ومن تلك الدلائل وغيرها وددتُ أن ابحث في هذا الميدان الذي لم يكن سهلاً على الرغم من كون البحث في هذا الميدان ممتعاً لا يزيد المرء إلا صبراً وعلماً وكان اختياري لسورتي: ((المؤمنون والنور)) ضرباً من زيادة المعلومات والتوسع في مجالي اللغة والنحو ،ولذلك قام البحث بثلاثة مباحث ضمّ الأوّل الأثر النحوي،وضمّ الثاني الأثر الصرفي أما الثالث فقد ضمّ الأثر الصوتي)) وما هذه المحاولة إلا من طالب علم أراد أن يجتهد فأن أصاب فمن الله الذي يهدي من يشاء وإن لم يصب فدعواه أن ينال نصيب المجتهد وثوابه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين))

أثر القراءات القرآنية النحوية واللغوية في سورتي (المؤمنون والنور)

على مستويات اللغة ومنها الجانب النحوي

وهو على النحو الآتي:

أولا": (الجانب النحوي)

أخذت القراءات القرآنية حيزاً كبيراً من الفكر النحوي اللغوي،إذ كان معظم علماء اللغة قراءً نحو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ ه)،وعيسى بن عمر الثقفي(ت ١٤٩ ه)،ويونس ابن حبيب (ت ١٨٢ ه) ،والخليل الفراهيدي(ت ١٧٥ ه). ولعل هذا الاهتمام بالقراءات كان عاملاً مهماً في توسيع الدرس اللغوي من خلال بحثهم عن الملائمة بين القراءات وقواعد النحو العربي (٢) ويمكن بيان ما ورد من سورتي (المؤمنون والنور) في اختلاف القراءات القرآنية على المستوى النحوي بنقاط هي :

١ - قال تعالى: ((قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تذكرون قل من رب السمٰوٰت السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل أفلا تتقون قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله فأنى تسحرون))(٣) .

اختلف القراء في قوله (سيقولون لله) في الكلمتين الأخيرتين ولم يختلفوا في الأولى .فقرأ أبو عمرو وحده:سيقولون لله.....في الأولى.... وسيقولون الله ....الله بالألف في الأخيرتين. وقرأ الباقون الثلاثة:(الله..الله..الله)(٤).فالأولى لا خلاف فيها والأخيرتان اختلفوا فيهما وحجة من قرأهما بلام الإضافة انه رد أخر الكلام على أوله، فكأنه قال: هي لله.حجة من قراهما على قوله: لمن الأرض؟ قل:لله والأمر بينهما قريب،ألا ترى لو سال سائل من رب هذه الطبيعة؟ فان قلت:فلان، أردت ربها وان قلت لفلان أردت هي لفلان:وكل صواب (٥) .وقد رجح المفسرون القراءة بدون ألف لقول الطبري((غير إني مع ذلك اختار قراءة الجميع بغير ألف لاجتماع خطوط مصاحف الأمصار على ذلك سوى مصحف أهل البصرة)). (٦)

٢ -قال تعالى :{عَلِم الغيب والشهٰدة فتعالى عما يشركون}(٧)

اختلف القراء في الخفض والرفع في قوله :(عالم الغيب والشهادة) فقرأ ابن كثير (ت ١٢٠ ه)وأبو عمر ،وحفص(ت ٢٨٠ ه)عن عاصم (ت ١٢٨ ه)وابن عامر (ت ١١٨ ه)(عالمِ الغيبِ)خفضاً.وقرأ نافع (ت١٦٩ ه) وعاصم وحمزة (ت١٥٨ ه)،والكسائي(ت ١٨٩ ه)(عالمُ الغيب)رفعاً(٨) .وحجة من قرأ بالرفع على الابتداء وحجة من قرأ بالخفض بالرد(٩)على قوله: {سبحٰن الله عما يصفون}(١٠).وقد رجح المفسرون قراءة الرفع لإجماع القراء عليه أولاً ولصحته في العربية (١١).

٣ - قال تعالى:{ قٰل كم لبثتم.... قٰل إن لبثتم}(١٢).

قرأ ابن كثير(قل كم لبثتم)على الأمر.و(قال إن لبثتم)على الألف وروى قنبل(ت ٢٩١ ﻫ)بسنده عن ابن كثير (قل كم لبثتم قل إن لبثتم)على الأمر في الموضعين. وقرأ نافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر:(قال كم لبثتم...قال إن لبثتم)بالألف فيهما على الخبر(١٣) ويرى المفسرون إن أولى هذه القراءتين بالصواب هي قراءة (قال كم لبثتم) على وجه الخبر لان وجه الكلام لو كان ذلك أمراً ان يكون قولوا على وجه الخطاب للجميع لان الخطاب فيما قبل ذلك وبعده جرى لجماعة أهل ..وجاء الكلام بالتوحيد في قراءة جميع القراء كان معلوماً على وجه الخبر عن الواحد أشبه إذ كان ذلك هو الفصيح المعروف في كلام العرب(١٤)

٤ - قال تعالى:{قالوا ربنا غلبت علينا شِقوتنا وكنا قوماًضالين}(١٥).

اختلف القراء في كسر السين وإسقاط الألف وفتحها والألف في قوله(شِقوتنا)،فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (شِقوتٌنا)بكسر الشين بغير ألف.

وقرأ حمزة والكسائي (شقاوتنا) بفتح الشين والألف(١٦)ويذكر ابن مجاهد ان عاصم أجاز قراءتها بالوجهين (١٧) والى ما ذهب إليه ابن مجاهد ذهب الطبري اذ قال :((والصواب من القول إنهما قراءتان مشهورتان وقرا بكل واحدة منها علماء من القراء بمعنى واحد)).(١٨)

٥ - قال تعالى:{والخٰمسة أَن لعنت الله عليه إن كان من الكٰذبين ويدرؤا عنها العذاب أن تشهد أربع شهٰدٰت باللهِ انه لمِن الكٰذبين والخٰمسة أن غضب الله عليها إن كان من الصٰدقين}(١٩) .

قرأ نافع وحده (أن لعنةُ اللهِ)(أن ساكنة النون خفيفة ولعنة مرفوعة وجملة (أن غَضِبَ الله بكسر الضاد في غضب)ورفع لفظ الجلالة الله(٢٠)والحجة عند نافع في قرأته انه جعل (غضب) فعلاً ماضياً ولفظ ألجلاله الله مرفوع به(٢١).أما ابن كثير ،وأبو عمرو وعاصم ،وابن عامر فقد كانت قرأتهم :(أنَّ لعنةَ اللهِ)و (أنَّ غضبَ الله) بتشديد النون فيهما مع نصب لعنة ،وغضب ووافقهم في هذه القراءة حمزة ،والكسائي وحجتهم في ذلك أنهم أتوا بالكلام على أصل ما بني عليه(٢٢).

٦ - قال تعالى:{قل للمؤمنٰت يغضضن من أبصٰرهنَّ ولا يبدينَ زينتهُنَّ إلا لبعولتهن أو أبائِهنَّ أو التٰبعين غير أولي الإربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورٰت النساء .....} (٢٣).

اختلف في قراءة (غير أولي)فقد قرأ ابن كثير ونافع و أبو عمرو وحمزة ،والكسائي ،وحفص عن عاصم :(غيرِ أُولي) بالخفض وقرأ عاصم نقلاً عن أبي بكر وابن عامر:(غيرَ أولي)بالنصب(٢٤) وحجة من نصب انه جعله استثناءاً أو حالاً. وحجة من خفض انه جعله وصفاً للتابعين (٢٥) وقراءة الخفض هي الموجودة في المصحف وقد رجح المفسرون هذه القراءة وذلك لان خفض غير في العربية أقوى وأكثر.(٢٦)

٧ - قال تعالى :{والله خَلَقَ كل دابةٍ من ماءٍ} (٢٧)

اختلف في قراءة (دابة)فقد قرأ حمزة والكسائي (والله خلقَ كل دابة من ماءٍ)بألف (٢٨) وحجتهم في أثبات الألف أنهم أرادوا الأخبار عن الله تعالى باسم الفاعل فخفض ما بعده بالإضافة ،لأنه بمعنى ما قد مضى وثبت(٢٩).

فيما قرأ الباقون (خلق كلَّ دابة)بغير ألف(٣٠)وحجتهم في ذلك أنهم اخبروا عن الله تعالى بالفعل الماضي ونصب ما بعده بتعديه إليه(٣١) وقد عد الطبري إنهما قرأتان متقاربتان وبأيهما يقرأ القارئ فهو مصيب(٣٢).

٨ - قال تعالى:{او كظلمٰت في بحرٍ لجيّ يغشهُ موجٌ من فوقهِ موجٌ سحابُ ظلمٰتٌ بعضها فوق بعضٍ }.(٣٣)

اختلف القراء في قراءة (سحاب و ظلمات)فقرأ ابن كثير وحده (سحابٌ) و(ظلماتٍ)منونة بالخفض (٣٤) وحجته في ذلك انه رفع (السحاب) بالابتداء ،فيكون الخبر بذلك (من فوقه) .و(ظلمات)تبيناً لقوله :{ موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سحاب}(٣٥) فهذه ثلاث ظلمات (٣٦).

وقرأ الباقون (سحابٌ وظلماتٌ)جميعا" رفعا" منون(٣٧) والحجة لمن نون وخفض : انه رفع قوله (سحاب) بالابتداء وخفض (الظلمات)بدلاً من قوله(أو كظلماتٍ)(٣٨) وهي في المصحف على قراءة جميع القراء رفعاً منوناً.

٩ - قال تعالى:{ثلٰثُ عورٰتٍ لكم}(٣٩).

قرأ ابن كثير ،ونافع،وابو عمرو،وابن عامر ،وحفص عن عاصم (ثلٰثُ عورٰتٍ)بالرفع (٤٠)وحجة من رفع انه ابتداء فرفع بالابتداء، فيكون الخبر عند إذن (لكم) هذا وجه والوجه الأخر انه رفعه، لأنه خبر ابتداء محذوف، معناه هذه الأوقات ثلاث عوراتٍ لكم(٤١).

بينما قرأ الكوفيون وهم حمزة و الكسائي إلا حفصاً (ثلٰثَ عوراتٍ)بالنصب(٤٢) وحجتهم في ذلك أنهم جعلوها بدلاً من قوله (ثلٰث عورات)(٤٣) وقد رجح المفسرون القراءتان وعدوهما صواباً(٤٤) وقد وجدناها في المصحف الشريف(ثلٰثُ عوراتٍ) بالرفع .

الفصل الثاني

التوجيه الصرفي للقراءات في السورتين

١ - قال تعالى :{ قد أَفلح المُؤمنون.......والذين هم لأمٰنتهم وعهدهم رٰعُون .... على صلوٰتهم.....}(٤٥).

اختلف القراء في كلمة (أماناتهم ،صلواتهم)،فقرأ ابن كثير (لأماناتهم) بالإفراد ،وقرأ حمزة والكسائي (على صلواتهم) على الإفراد أي واحدة (٤٦)

وقرأ الباقون (على صلواتهم) جماعة وحجة من وحد قوله (لأماناتهم) كأنه استدل بقوله (وعهدهم) ولم يقل عهودهم .وأما من جمع فقد استدل بقوله(أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)(٤٧).ومن وحد قوله(صلواتهم) واحدة فقد اجتزأ بالواحد عن الجميع واستدل بقوله تعالى :(والطفل الذين لم يظهروا على عوٰرت النساء)(٤٨)

فمن جمع أراد الصلوات الخمس المفروضات،والنوافل المؤكدات(٤٩) .وقد اخذ المفسرون بقراءة الجمع(٥٠) وهي في المصحف بقراءة الجمع.

٢ - قال تعالى:{وشجرةً تخرج من طُور سَيناء}(٥١)

سيناء هي المفردة التي اختلف القراء على قراءتها في هذه الاية الكريمة فقرأ ابن كثير ،ونافع،وأبو عمرو(سِيناء)بكسر السين (٥٢)وحجتهم في الفتح لشيوع الكسر في لهجة بعض العرب وهي لغة كنانة بينما الفتح هي لغة سائر العرب(٥٣) هذا من جانب ومن جانب أخر استنادا" إلى قوله تعالى :{وطور سِنين}(٥٤)(٥٥) بينما قرأ ابن عامر ،وحمزة ،والكسائي(سَيناء) مفتوحة السين(٥٦) وحجة من فتح انه لا يقول لم يأتي عن العرب صفة في هذا الوزن إلا بفتح أولها ،كقولهم:حمراء،وصفراء فيحمل على المشهور من الألفاظ (٥٧) والقراءتان جائزتان عن المفسرين(٥٨)

٣ - قال تعالى :{ تنبت بالدهن}(٥٩)

قرأ حمزة،والكسائي(تنبت) بفتح التاء وضم الباء(٦٠)

وحجة من فتح انه أراد أن نباتها بالدهن،وهو كلام العرب إذا اثبتوا الألف في الماضي خزلوا الباء،وإذا خزلوا الألف اثبتوا الباء. والعلة أن (نبت)فعل لا يتعدى إلا بواسطة فوصلوه بالباء،ليتعدى.و(انبت)فعل يتعدى بغير واسطة .فغنوا عن الياء فيه(٦١). بينما قرأ ابن كثير ،وأبو عمرو(تُنبِتُ) بضم التاء وكسر الباء.وحجة من ضم التاء انه أراد :تخرج الدهن،ولم يتعد بالياء،لان أصل النبات الإخراج(٦٢) وقد رجح المفسرون قراءة الفتح لإجماع القراء عليها ومعنى ذلك تنبت هذه الشجرة بثمر الدهن(٦٣) وقد وجدناها بالمصحف بقراءة الفتح.

٣ - قال تعالى :{نُسقيكم ممَّا في بُطُونها)(٦٤)

قرأ ابن كثير ،وأبو عمرو،وعاصم في رواية حفص وحمزة والكسائي (نسقيكم) بضم النون ،وقرا نافع وابن عامر وعاصم في رواية ابي بكر (نسقيكم) بفتح النون (٦٥) قال بن خالوية (ت٣٧٠ هـ):(هما لغتان بمعنى سقى وأسقى (٦٦). وقد وجدناها في المصحف بقراءة الضم .قال لبيد :

سقى قومي بني مجد وأسقى
نميرا" والقبائل من هلال (٦٧).

٤ -قال تعالى :{فاسلك فيها من كلٍّ زوجين اثنين واهلك}(٦٨)

قرأ حفص عن عاصم (فاسلك فيها من كلٍّ زوجين اثنين) بالتنوين (٦٩) بينما قرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم (من كلِّ زوجين) بلا تنوين وحجة من قرأ بالتنوين انه أراد من كل جنس ،ومن كل نوع زوجين فجاء بالتنوين دليلا" على ذلك أما حجة من قرأ بلا تنوين حملا" على الإضافة فقد أراد أن يجعل الزوجين محمولين وجمع بين سائر الأصناف وقصد به زوجين :ذكرا"،وأنثى؛ لان كل اثنين لا ينتفع بأحدهما إلا أن يكون صاحبه معه.فكل واحد منهما زوج للآخر (٧٠) وقد وجدناها في المصحف بتنوين الفتح وهي ما اختاره المفسرون لإجماع عامة القراء عليها(٧١)

٥ - قال تعالى:{وآوينٰهما إلى ربوةٍ ذات قرارٍ ومعين}.(٧٢)

قرأ جميع القراء (رُبوةٍ)بضم الراء إلا عاصم وابن عامر فقد كانت قراءتهم (رَبوةٍ) بفتح الراء (٧٣).

وهما لغتان وفيها سبع لغات وهي ما ارتفع من الأرض وعلا(٧٤) وعلى هذا سار المفسرون.(٧٥)وقد كتبت في المصحف بلغة الفتح.

٦ -قال تعالى:{وإنَّ هذه أمتكم امةً واحدة}(٧٦)

قرأ ابن كثير ،ونافع،وأبو عمرو(وإنَّ هذه) بفتح الألف وتشديد النون (٧٧) وقرأ ابن عامر :(وأنْ)بفتح الألف وتخفيف النون (٧٨) وقرأ عاصم وحمزة والكسائي(وإن هذه) بكسر الألف وتشديد النون (٧٩)

والحجة لمن فتح انه رد الكلام على قوله تعالى:{إني بما تعملون عليم} (٨٠) وحجة من كسر انه جعل الكلام تاما" عند قوله (عليم) ثم استأنف إن فكسرها (٨١)وقد رجح المفسرون قراءة الكسر قال الطبري والكسر في ذلك عندي هو الصواب (٨٢).

٧- قال تعالى:{مستكبرين به سَمِراً تَهجُرُون} (٨٣)

اختلف القراء في قراءة مفردة (تهجرون)فقرأ نافع (تُهجِرون)بضم التاء وكسر الجيم .وقرأ الباقون (تَهجُرون)بفتح التاء وضم الجيم (٨٤).

والحجة من ضم التاء وكسر الجيم انه جعله من قولهم:اهجر المريض إذا أتى بما لا يفهم عنه ،ولا تحته معنى يُحصَّل ،لأنهم كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه ،وتكلموا بالفحش،وهذوا،وسبوا فقال الله عز وجل :{مستكبرين به}قيل بالقرآن ،وقيل بالبيت العتيق(٨٥)وقد رجح المفسرون قراءة فتح التاء وضم الجيم لإجماع القراء عليها(٨٦).وأما من فتح فحجته انه أراد به:هجران المصادمة لتركهم سماع القرآن والإيمان به(٨٧).

٨- قال تعالى :{أم تسئلهم خرجاً فخراجُ ربِّك}(٨٨)

قرأ ابن عامر (خرجاً فخرجُ رَبِّك)بغير ألف في الحرفين وقرا ابن كثير ونافع ،وأبو عمرو وعاصم (خرجاً) بغير ألف و(فَخراج رَبِّك) بألف وقرأ حمزة والكسائي (خراجاً فخراج رَبِّك)في الحرفين جميعاً بالألف(٨٩). وحجة من اثبت الألف انه أراد به الخراج الذي يأخذه السلطان كل سنة وحجة من لم يأتي بها انه أراد به الجعل.وأما من أثبتها جميعاً،لأنه مكتوب في السواد بالألف (٩٠) وقد كتبت في المصحف بالألف .

٩- قال تعالى:{ فاتخذتموهم سِخرياً}(٩١)

قرأ ابن كثير ،وأبو عمرو،وعاصم،وابن عامر (سخرياً) بكسر السين وروى هيبرة(ت ٣٧ هـ)عن حفص عن عاصم (سُخرياً) رفعاً وهو غلط،والمعروف عن عاصم (سِخرياً)بكسر السين وقرأ نافع وحمزة والكسائي(سُخرياً)بالرفع .فالحجة لمن كسر انه اشتقه من السِّخريا،وحجة من ضم انه أخذه من (السُخرة)(٩٢) .وقد رجح المفسرون القراءتان لأنه لا يوجد أي فرق في المعنى بينهما(٩٣)وقد كتبت في المصحف بكسر السين.

١٠-قال تعالى :{إني جزيتهم اليوم بما صبروا إنهم هم الفائزون}(٩٤)

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم (أنَّهم)بفتح.وقرا حمزة والكسائي(إنهم)بكسر الألف وروى خارجة(ت ٤٠ هـ)عن نافع (إنهم)كسراً (٩٥)

فالحجة لمن فتح انه أراد الاتصال بقوله :{اني جزيتهم اليوم بما صبروا}والحجة لمن كسر :انه جعل الكلام تاما" عند قوله (بما صبروا)ثم ابتدأ إن فكسرها(٩٦) وقد رجح المفسرون قراءة كسر الألف(٩٧).

١١ -قال تعالى:{سورة أنزلنٰها وفرضنٰها}(٩٨)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (وفرَّضناها)مشددة (٩٩) وحجتهم في ذلك انه أراد :بيناها وفصلناها،و أحكمناها فرائض مختلفة وآدابها مستحسنة (١٠٠)

.فيما قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي(وفرضناها)مخففة(١٠١)

وحجتهم أنهم جعلوا العمل بما انزل في هذه السورة لازماً لجميع المسلمين لا يفارقهم أبداً ما عاشوا فكأنه مأخوذ من (فرض القوس) وهو الحز لمكان الوتر (١٠٢)

وقد أجاز الطبري كلا القراءتين(١٠٣)

وقد وجدناها في المصحف الشريف قد كتبت بغير تشديد.

١٢ -قال تعالى:{ لا تأخذكم بهما رأفةٌ}(١٠٤)

قرأ ابن كثير وحده (رأَفة)مفتوحة الهمزة وقرأ الباقون (رَأْفة) ساكنة الهزة وقد كتبت في المصحف برواية الفتح.و(رأفة) في كلا الوجهين هي مصدر .ولكن الحجة لمن فتح انه حملها على (كرُم يكرُم كرماً)والحجة لمن اسكن انه حملها على (طَرْف يَطْرف طرفاً).وادخل الهاء دلالة على المرة الواحدة(١٠٥)

١٣ -قال تعالى :{يوم تشهد عليهم ألسنتهم }(١٠٦)

قرأ ابن كثير ،ونافع ،وأبو عمرو ،وعاصم،وابن عامر(يوم تشهد) بالتاء(١٠٧)

والحجة في ذلك انه أتى به على لفظ الجماعة ،واللسان يذكر فيجمع (السنةِ)ويؤنث فيجمع(السنُ) (١٠٨)

وقد كتبت في المصحف الشريف بقراءة التاء وقرأ حمزة والكسائي (يوم يَشهد)بالياء (١٠٩).وحجتهم في ذلك قولهم إن اللسان مذكر فيذكر الفعل كما تقول :يقوم الرجال (١١٠).

١٤ - قال تعالى:{كوكبٌ دُرِّي يُوقَدُ} (١١١).

في هذه الآية وجهان للقراءة الأولى قرأ ابن كثير (دُرِّي) بضم الدال وتشديد الراء المكسورة وتشديد الياء من غير همز (١١٢).وحجتهم أنهم اشتقوا اللفظة من الدر وهو

الرفع في الانقضاض وشدة الضوء وكسر أوله تشبيهاً بقولهم :سكيت أي كثير السكوت (١١٣).

والثانية هي قراءة أبو عمرو ،والكسائى (دري)بكسر الدال مهموز. وقرأ حمزة ،وعاصم برواية أبي بكر (دري)بضم الدال مهموز(١١٤).والحجة لمن ضم أوله انه شبهه ب (مريق)وان كان أعجمياً(١١٥).وقد رجح المفسرون القراءة التي بضم الدال مع ترك الهمز(١١٦).

.وقرأ ابن كثير ،وأبو عمرو(توقد) بفتح التاء والواو والدال،وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم (يوقد) وقرأ الكسائي (توقد) بضم التاء وفتح القاف وضم الدال مثل حمزة(١١٧).

فالحجة لمن قرأ بالتاء والتشديد:انه جعله فعلاً ماضياً اخبر به عن الكوكب واشتقه من التوقد وأما من حجة من قرأ بالتاء رفعاً انه جعله فعلاً للزجاجة. وحجة من قرأ بالياء انه جعله فعلاً للكوكب وكلاهما فعل لمل لم يسم فاعله مأخوذ من الإيقاد(١١٨)

. وقد رجح الطبري قراءة (توقد) بفتح التاء مع تشديد القاف لان التوقد والاتقاد من صفة المصباح دون الزجاجة(١١٩)

١٥ - قال تعالى:{يسبح له فيها بالغدو والآصال}(١٢٠)

قرأ ابن كثير ونافع ى،وأبو عمرو ،وحمزة ،والكسائي ،وحفص عن عاصم(يسبح) (١٢١).وحجتهم أنهم جعلوها فعلاً للرجال فرفعهم به،وجعل ما بعد هم وصفاً لحالهم(١٢٢). فيما قرأ ابن عامر ،وعاصم في رواية أبي بكر (يسبح)بفتح الباء (١٢٣)والحجة لمن فتح انه جعله فعلاً لما لم يسم فاعله ورفع (الرجال) بالابتداء والخبر(لا تلهيهم)وصفاً لحالهم(١٢٤).وقد رجح المفسرون قراءة من كسر الباء (١٢٥)علماً إنها في المصحف الشريف بقراءة الفتح.

١٦ - قال تعالى:{ليستَخلِفَنَّهم في الأرضِ كما استخلف الذين من قبلهم} (١٢٦)

الخلاف في ضم التاء وفتحها في مفردة (استخلف) فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمر وحمزة والكسائي وابن عامر وحفص عن عاصم (استَخلَف)بفتح التاء واللام.والحجة في ذلك انه جعله فعلاً لله عز وجل لتقدمه في اول الكلام والذين في موضع نصب(١٢٧).

اما القراءة الاخرى وهي قراءة عاصم في رواية عن ابي بكر (كما استُخلِف) بضم التاء وكسر اللام (١٢٨).وحجتهم انهم جعلوه فعلاً لما لم يسم فاعله (والذين) في موضع رفع(١٢٩) وقراءة الرفع هي الراجحة عند المفسرين(١٣٠)

الأثر الصوتي للقراءات القرآنية في السورتين

١ - قال تعالى:{ثُمَّ أرسلنا رسُلنا تَتَرَا}(١٣١)

قرأ ابن كثير وأبو عمرو (تترا) منونة،والوقف بالألف لمن نون فيما قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي (تترا) بلا تنوين والوقف في قراءة عاصم ،ونافع،وابن عامر بالألف وفي قراءة حمزة والكسائي بالياء(١٣٢)

وحجة من نون :انه جعله مصدراً من قولك :وتر يتر وتراً،تم إبدال من الواو تاء ،كما أبدلوا في (تراث) ودليل ذلك كتابتها في السواد بألف وكذلك الوقوف عليه بألف.

ولا يجوز الإحالة فيه إذا نون وصلاً لا وقفاً،لأنه جعل الألف فيه ألف إلحاق ،كما جعلها في (ارض)(ومعزى) وأما حجة من لم ينون :انه جعلها ألف التأنيث مثل (سكري) وفي هذه يجوز الإحالة ،والتفخيم وصلاً ووقفاً(١٣٣)

وقد كتبت في المصحف الشريف بغير تنوين وهو ما اختاره المفسرون من القراءات لكونها أفصح اللغتين وأشهرهما. (١٣٤)

٢ - قال تعالى:{ويخشى الله ويتقه}(١٣٥).

اختلف القراء في قراءة مفردة (يتقه) ،فقرأ ابن كثير ،وحمزة،والكسائي،ونافع في رواية ورش(ت ١٩٧ هـ) وقالون(ت ٢٠٥ هـ) عن اسحق المسيبي(ت ٢٠٦ هـ)عن نافع (ويتقه) موصولة بياء فيما قال قالون عن نافع (ويتقه) بكسر الهاء ولا يبالغ بها بياء. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر(ويتقه) جزماً بكسر القاف كما قرأ حفص عن عاصم (ويتقه) ساكنة القاف مكسورة الهاء بغير ياء مختلسة الكسرة.وروى حفص عن عاصم (ويتقه) مكسورة القاف ساكنة (١٣٦).

فحجة من كسر القاف واسكن مفادها إن الهاء لما اختلطت بالفعل ،اختلاطاً لا يمكن إن تنفصل عنه في حال ثقلت الكلمة لجمعها فعلاً،وفاعلاً،ومفعولاً فتخفف بالإسكان،وقواها بالياء إشباعاً لكسرتها. أما حجة من حذف الباء واختلس الحركة فلان الأصل كان قبل الجزم (يتقيه) فلما سقطت الباء للجزم بقيت الهاء.وحجة من اسكن القاف والهاء معاً فكسر الهاء لالتقاء الساكنين ،أو توهم أن الجزم وقع على القاف ،لأنها أخر حروف الفعل ،ثم أتى بالهاء ساكنة بعدها ،فكسر لالتقاء الساكنين(١٣٧) وقد وردت في المصحف الكريم بسكون القاف وكسر الهاء.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وإمام المتقين محمد صلى الله عليه واله وصحبه وسلم.

هذا ما استطعت بتوفيق الله وهداه أن أنجز هذا البحث الذي عرضت للقراءات القرآنية في سورتي ((المؤمنون والنور)) وقد توصلت فيه إلى:

١ - تعد القراءات القرآنية ثروة لغوية خصبة لثراء ونماء البحث اللغوي وفيها مادة لغوية طيبة ترقى لان تدرس بشكل شامل في جميع سور القران الكريم.

٢ -الخلاف في الجانب الصرفي أكثر من الخلاف في الجانب النحوي والجانب النحوي أكثر من الجانب الصوتي.

٣ -إن القراءات القرآنية متأثرة باللهجات العربية بشكل كبير ويمكن أن تعد مصدراً من مصادر دراسة اللهجات العربية كالتشديد مثلاً منهم من كان يشدد على لغة قوم بينما مالت القراءة الثانية إلى الخفة اعتماداً على لهجة أخرى.

٤ - الموازنة بين القراءات القرآنية كان اعتماداً على أراء المفسرين باعتمادهم اى القراءتين اصح اعتماداً على حجتهم وسند القراءة.

٥ - اعتماد القراءة الصحيحة من خلال مجاراتها للسياق وأسباب النزول.

٦ -اظهر البحث حجة كل قراءة وإشارة إلى أي القراءة المعتمدة في المصحف الشريف.

وبعد فهذه هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث والذي بذلت فيه ما في وسعي من جهد اجعله خالصاً لوجه الله تعالى واني لأرجو أن ينتفع به كل من يدرس القران الكريم . ومنه العفو والغفران .

الهوامش:

١ - ينظر المقتضب:٤/١٨٠

٢ - ينظر القراءات القرآنية:١٠٧

٣ - المؤمنون:٢٣/٨٤-٨٨

٤ - السبعة:٤٤٧،وإتحاف فضلاء البشر: ٣٢٠

٥ - الحجة في القراءات السبع:١٥٨

٦ -جامع البيان:١٨،٣٧ ،ونظر مجمع البيان:١٨،٢١٧

٧ - المؤمنون:٩٢/٢٣

٨ - ينظر السبعة:٤٤٧ ،إملاء ما من به الرحمن:٨٢/٢

٩ - ينظر الحجة في القراءات السبع:١٥٨

١٠ - النور:٩٢/٢٤

١١ - ينظر جامع البيان :٣٩/١٨ ،ومجمع البيان:٢٢٠/١٨

١٢ - المؤمنون:١١٤-١١٢/٢٣

١٣ - السبعة :٤٤٩ ،وينظر مجمع البيان :٢٢٨-٢٢٧/١٨

١٤ - ينظر جامع البيان:٤٩/١٨ ،مجمع البيان:٢٢٨/١٨

١٥ - المؤمنون:١٠٦/٢٣

١٦ - ينظر السبعة:٤٤٨ ،ومجمع البيان :٢٢٤/١٨

١٧ - ينظر السبعة:٤٤٨ ،ومفاتيح الغيب :١٢٤/٢٣

١٨ - ينظر جامع البيان:٤٤-٤٣/١٨

١٩ - النور:٩-٧/٢٤

٢٠ - السبعة:٤٥٣ ،وينظر الكنز في القراءات العشر:٢٠٤

٢١ - ينظر الحجة في القراءات السبع:١٦٠

٢٢ - المصدر نفسه:١٦٠

٢٣ - النور:٣١/٢٤

٢٤ - ينظر السبعة: ٤٥٥ ،الكنز:٢٠٥ ،وشرح طيبة النشر:٢٨٥

٢٥ - ينظر الحجة في القراءات السبع:١٦٠

٢٦ - ينظر:جامع البيان:٩٦-٩٥/١٨ ،وجامع البيان :٢٥٦/١٨

٢٧ - النور:٤٥/٢٤

٢٨ - ينظر السبعة :٤٥٧ ،تفسير القرطبي:٢٩١/١٢

٢٩ - ينظر الحجة في القراءات السبعة :١٦١

٣٠ - ينظر السبعة :٤٥٧

٣١ - ينظر الحجة في القراءات السبعة :١٦١

٣٢ - ينظر :جامع البيان :١١٨/١٨

٣٣ - النور:٤٠/٢٤

٣٤ - ينظر السبع:٤٥٧

٣٥- النور :٣٥٥/٢٤

٣٦- ينظر الحجة في القراءات السبع:١٦٢

٣٧- ينظر السبعة :٤٥٧، معاني القران:٢٥٧/١

٣٨- ينظر الحجة في القراءات السبع:١٦٢، ومجمع البيان:٢٧٣/١٨

٣٩- النور:٥٨/٢٤

٤٠- ينظر السبع:٤٥٧، غيث النفع:٣٠٤

٤١- ينظر الحجة في القراءات السبع:١٦٢

٤٢- ينظر السبع:٤٥٧

٤٣- ينظر الحجة في القراءات السبع:١٦٢-١٦٣

٤٤- ينظر :جامع البيان :١٢٥/١٨

٤٥- المؤمنون:١/٢٣-٩

٤٦- ينظر السبعة:٤٤٤، النشر:٣٢٨/٢

٤٧-النساء:٥٨/٤

٤٨-النور:٣١/٢٤

٤٩-ينظر الحجة في القراءات السبع :١٥٦

٥٠-ينظر جامع البيان:٤/١٨، ومجمع البيان ١٨٨/١٨

٥١- المؤمنون: ٢٠/٢٣

٥٢- ينظر السبعة:٤٤٥

٥٣-ينظر البحر المحيط:٤٨٨/٦

٥٤-التين:٢/٩٥

٥٥-ينظر الحجة في القراءات السبعة :١٥٧

٥٦- ينظر السبعة:٤٤٤

٥٧- ينظر الحجة في القراءات السبعة :١٥٦

٥٨- ينظر جامع البيان:١١/١٨، ومجمع البيان ١٩٥/١٨

٥٩-المؤمنون:٢٠/٢٣

٦٠- ينظر السبعة:٤٤٥، والكنز:٢٠٣

٦١- ينظر الحجة في القراءات السبعة :١٥٦

٦٢-ينظر الحجة في القراءات السبعة :١٥٧

٦٣- ينظر جامع البيان:١١/١٨، ومجمع البيان ١٩٥/١٨

٦٤ - المؤمنون:٢٣/٢١

٦٥ -ينظر السبعة:٤٤٥، والحجة على القراءات:٢٥٦

٦٦ - ينظر الحجة في القراءات السبعة :١٥٧

٦٧ -الديوان:٩٣

٦٨ -المؤمنون:٢٣/٢٧

٦٩ - ينظر السبعة:٤٤٥، اتحاف فضلاء البشر:٣١٨

٧٠ -ينظر الحجة في القراءات السبع:١٠٥

٧١ - ينظر جامع البيان:١٨/١٤، ومجمع البيان ١٨/١٩٨

٧٢ - المؤمنون :٢٣/٥٠

٧٣ - ينظر السبعة:٤٤٥، والبحر المحيط:٦/٤٠٨

٧٤ -ينظر الحجة في القراءات السبع:١٠٥

٧٥ - ينظر جامع البيان:١٨/١٩-٢٠

٧٦ - المؤمنون :٢٣/٥٠، ومعاني القران:٢/٢٣٧

٧٧ - ينظر الحجة في القراءات السبع:١٠٥

٧٨ - ينظر السبعة:٤٤٥، والكنز:٢٠٣

٧٩ - ينظر الحجة في القراءات السبع:١٠٥

٨٠ - المؤمنون :٢٣/٥٠

٨١ - ينظر الحجة في القراءات السبع:١٥٨

٨٢ - ينظر جامع البيان:١٨/٢٣

٨٣ - المؤمنون :٢٣/٦٧

٨٤ - ينظر السبعة:٤٤٦، والكنز:٢٠٣

٨٥ -ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٥٨ ، التيسير في القراءات:١٥٩

٨٦ - جامع البيان:١٨/٣٢، ومجمع البيان ١٨/٢١١

٨٧ - ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٥٨

٨٨ - المؤمنون :٢٣/٧٢

٨٩ - ينظر السبعة:٤٤٧

٩٠ - ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٥٨

٩١ - المؤمنون :٢٣/١١٠

٩٢ - ينظر السبعة:٤٤٨، النشر:٢/١٥

٩٣- ينظر جامع البيان: ٤٦/٨

٩٤- المؤمنون :١١١/٢٣

٩٥- ينظر السبعة:٤٤٨-٤٤٩، والكشف عن وجوه القراءات:١٣١/٢٠

٩٦- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٥٩

٩٧- ينظر جامع البيان:٤٨/١٨، ومجمع البيان ٢٢٨/١٨

٩٨- النور:١/٢٤

٩٩- ينظر السبعة:٤٥٢، والكنز:٢٠٤

١٠٠- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٥٩

١٠١- ينظر السبعة:٤٥٢، والكنز:٢٠٤

١٠٢- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٥٩

١٠٣- ينظر جامع البيان:٥٢/١٨

١٠٤- النور:٢/٢٤

١٠٥- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٥٩

١٠٦- النور:٢٤/٢٤

١٠٧-ينظر السبعة :٤٥٤، وغيث النقع:٣٠٢

١٠٨- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٦٠

١٠٩- ينظر السبعة:٤٥٤، والكنز:٢٠٥

١١٠- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٦٠

١١١- النور:٣٥/٢٤

١١٢- ينظر السبعة :٤٥٤-٤٥٦، والكشاف:٦٨/٣

١١٣- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٦٠

١١٤- ينظر السبعة:٤٥٥-٤٥٦، والكنز:٢٠٥

١١٥- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٦١

١١٦- ينظر جامع البيان:١٠٩/١٨، ومجمع البيان ٢٤٩/١٨

١١٧- ينظر السبعة:٤٥٥-٤٥٦

١١٨-ينظر المصدر السابق:٤٥٥-٤٥٦

١١٩- ينظر جامع البيان:١٠٩/١٨

١٢٠- النور:٣٦/٢٤

١٢١-ينظر السبعة:٤٥٦، أعراب القران للنحاس:٤٤٤/٢

١٢٢- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٦١

١٢٣- ينظر السبعة: ٤٥٦، والبحر المحيط: ٤٥٨/٦

١٢٤- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٦١

١٢٥- ينظر جامع البيان: ١١٢/١٨، ومجمع البيان ٢٦٤/١٨

١٢٦- النور: ٥٥/٢٤

١٢٧- ينظر السبعة: ٤٥٨، والتيسير: ١٦٣

١٢٨- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٦١

١٢٩- ينظر السبعة: ٤٥٦

١٣٠- ينظر جامع البيان: ١٢٢/١٨، ومجمع البيان ٢٨٣/١٨

١٣١- المؤمنون: ٤٤/٢٣

١٣٢- ينظر السبعة: ٤٤٦، ومفاتيح الغيب: ١٠٠/٢٣

١٣٣- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٥٧، والكشف عن وجوه القراءات: ١٢٨/٢

١٣٤- ينظر جامع البيان: ١٩/١٨، ومجمع البيان ٢٠٤/١٨

١٣٥- النور: ٥٢/٢٤

١٣٦- ينظر السبعة: ٤٥٧-٤٥٨، إتحاف فضلاء البشر: ٣٢٦

١٣٧- ينظر الحجة في القراءات السبع: ١٦١-١٦٢، والكشف عن وجوه القراءات: ١٤٠/٢

المصادر

١- القرآن الكريم.

٢- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر/الدمياطي(احمد بن محمد البناء ت/١١١٧ هـ) رواه وصححه وعلق عليه علي محمد الضباع، مصر ١٣٥٩ هـ.

٣-إعراب القرآن /النحاس(احمد بن محمد ت ٣٣٨ ه) تحقيق د.زهير غازي زاهد،مطبعة العاني ١٣٩٧ ه /١٩٧٧م.

٤-التبيان في إعراب القرآن /العكبري(أبو البقاء عبد الله بن الحسين ت ٦١٦ ه) تحقيق علي محمد البجاوي،مطبعة عيسى بابي الحلبي ،القاهرة ١٩٧٦م.

٥-البحر المحيط/لأبي حيان الأندلسي وبهامشه تفسيران النهر الماد من البحر لأبي حيان الأندلسي والثاني الدر اللقيط لابن مكتوم القيسي النحوي(ت ٧٤٩ ه)الناشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة،الرياض –المملكة العربية السعودية،دون تاريخ.

٦-تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن –محمد بن احمد ٦٧١ ه)ط٣.عن طبعة دار الكتب المصرية،دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ١٣٨٧ ه =١٩٦٧م.

٧-التيسير في القراءات السبع/الداني،عني بتصحيحه ،اوتو برتزل،مطبعة الدولة،استانبول ١٩٣٠م.

٨-جامع البيان في تأويل أي القرآن /الطبري(أبو جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠ ه) دار الفكر –بيروت،لبنان١٤٠٨ ه=١٩٨٨م.

٩- الحجة في القراءات السبع/ابن خالويه ٣٧٠ ه/تحقيق وشرح د. عبد العال سالم مكرم ط.٢

١٠- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري/حققه وقدم له الدكتور أحسان عباس –الكويت،١٩٦٣م.

١١- السبعة في القراءات /ابن مجاهد(أبو بكر احمد بن موسى ت ٣٢٤ ه)تحقيق د. شوقي ضيف .دار المعارف - ١٩٧٢م.

١٢- شرح طيبة النشر في القراءات العشر/ابن الجزري(احمد بن محمد ت٨٣٥ ه)ضبطه وعلق عليه الشيخ انس مهرة .منشورات محمد علي بيضون –دار الكتب العلمية-بيروت ط٢ ،٢٠٠٠م.

١٣- غيث النفع في القراءات السبع/الصفا قصي(علي بن محمد النوري ت ١١١٨ ه) مطبعة حجازي،١٣٥٢ ه=١٩٣٤م بهامش سراج القارئ.

١٤- القراءات القرآنية –تاريخ وتعريف،عبد الهادي الفضلي،دار القلم /ط٣ بيروت-لبنان-١٩٨٥م.

١٥- الكنز في القراءات العشر /ابن الوجيه الواسطي(عبد الله بن عبد المؤمن ت٧٤٠ ه) تحقيق هناء الحمصي –منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية-بيروت ط١ ،١٩٩٨م.

١٦- مجمع البيان في تفسير القرآن /الطبرسي(ابو علي الفضل بن الحسن ت ٥٤٨ ه) هاشم التبريزي ،ايران ١٣١٢ ه.

١٧- معاني القرآن /الفراء(يحيى بن زكريا ت ٢٠٧ ه)تحقيق ،احمد يوسف نجاتي،ومحمد علي النجار ،ط٢،عالم الكتب –بيروت ١٩٨٠م.

١٨- مفاتيح الغيب التفسير الكبير/فخر الدين بن ضياء الدين ت ٦٠٦ ه.ط٣ .دار الكتب للطباعة والنشر –بيروت-لبنان ١٤٠٥ ه=١٩٨٥م.

١٩- المقتضب –أبو العباس (محمد بن يزيد المبرد ت ٢٨٥ ه) تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة –القاهرة -١٣٩٩ ه.